

لسان العرب

(شهد) من أَسْمَاءِ D الشهيد قال أَبو إِسْحَاقِ الشهيد من أَسْمَاءِ الأَلمين في شهادته قال وقيل الشهيدُ الذي لا يَغيبُ عن عِلْمِهِ شيءٌ والشَّهيدُ الحاضرُ وفَعِيلٌ من أَبنية المبالغة في فاعلٍ فإذا اعتُبرَ العِلْمُ مطلقاً فهو العليم وإِذا أُضيفَ في الأُمورِ الباطنة فهو الخبير وإِذا أُضيفَ إلى الأُمورِ الظاهرة فهو الشهيد وقد يُعتبرُ مع هذا أَن يَشْهَدَ على الخلق يوم القيامة ابنُ سيده الشاهدُ العالمُ الذي يُبَيِّنُ ما عِلْمُهُ شَهْدٌ شهادةٌ ومنه قوله تعالى شهادةٌ بينكم إِذا حضرَ أَحَدُكم الموتُ حين الوصية اثنانُ أَو الشهادةُ بينكم شهادةُ اثنين فحذف المضاف وأَقام المضاف إِلَيْهِ مقامه وقال الفراءُ إِن شئتُ رفعت اثنين بحين الوصية أَو ليشهد منكم اثنان ذوا عدل أَو آخِران من غير دينكم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة إِذ لا تجوزُ شهادةُ كافرٍ على مسلم إِلا في هذا ورجلٌ شَاهِدٌ وكذلك الأُنثى لأنَّ أَعرَفَ ذلك إِنا هو في المذكر والجمع أَشْهادٌ وشُهُودٌ وشَهِيدٌ والجمع شُهَداءُ والشَّهْدُ اسمٌ للجمع عند سبويه وقال الأَخفشُ هو جمعُ وَأَشْهَدُ تَهْمٌ عليه واسْتَشْهَدَهُ سَأَلَهُ الشهادة وفي التنزيل واستشهدوا شَهِيدَيْنِ والشَّهَادَةُ خَبْرٌ قاطعٌ تقولُ منه شَهِدَ الرجلُ على كذا وربما قالوا شَهِدَ الرجلُ بسكون الهاء للتخفيف عن الأَخفش وقولهم اشْهَدْ بكذا أَو احْلِفْ والتَّشْهُّدُ في الصلاة معروف ابن سيده والتَّشْهُّدُ قِرَاءَةُ التَّحِيَّاتِ واشتقاقه من « أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ وَأَشْهَدُ أَن محمداً عبده ورسوله » وهو تَفْعِيلٌ من الشهادة وفي حديث ابن مسعود كان يُعَلِّمُنَا التَّشْهُّدَ كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التَّحِيَّاتِ وقال أَبو بكر بن الأَنْبَارِي في قول المؤذن أَشْهَدُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ أَعْلَمُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ وَأُبَيِّنُ أَن لا إِلَهَ إِلاَّ قال وقوله أَشْهَدُ أَن محمداً رسولُ الله أَعلمُ وأُبَيِّنُ أَنَّ محمداً رسولُ الله وقوله D شهد الله أَنه لا إِلَهَ إِلاَّ هو قال أَبو عبيدة معنى شَهِدَ اللهُ أَنَّ قُضِيَ أَنه لا إِلَهَ إِلاَّ هو وحقيقته عِلْمُ اللهِ وَبَيِّنُ اللهُ أَنَّ الشَّاهِدَ هو العالم الذي يبين ما علمه فإِنَّ قد دلَّ على توحيده بجميع ما خَلَقَ فَبَيَّنَ أَنه لا يقدر أَحَدٌ أَن يُنْشِئَ شَيْئاً واحداً مما أُنْشِئَ وشَهِدَتِ الملائكةُ لِمَا عَايَنَت من عظيم قدرته وشَهِدَ أُولُو الْعِلْمِ بما ثبت عندهم وتَبَيَّنَ من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره وقال أَبو العباس شهد الله أَنَّ وأَظهر وشَهِدَ الشَّاهِدُ عند الحاكم أَو بين ما يعلمه وأَظهره يدل على ذلك قوله شاهدين على أَنفسهم بالكفر وذلك أَنهم يؤمنون بآَنبياءٍ شَعَرُوا بِمُحَمَّدٍ وَحَدَّثُوا على اتِّباعه ثم خَالَفُوهم فَكَذَّبُوهُ فبينوا بذلك الكفر على

أَنفُسَهُمْ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا نَحْنُ كُفَّارٌ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكَفْرِ مَعْنَاهُ أَنْ كُلَّ فِرْقَةٍ تُنْسَبُ إِلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ سِوَى مُشْرِكِي الْعَرَبِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَمْتَنِعُونَ مِنْ هَذَا الْأِسْمِ فَقَبِلُوا لَهُمْ إِيَّاهُ شَهَادَتَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالشَّرْكِ وَكَانُوا يَقُولُونَ فِي تَلْبِيَّتِهِمْ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ إِلَّا لَّ شَرِيكَ هُوَ لَكَ تَمْلِكُهُ وَمَا مَلِكٌ وَسْأَلَ الْمُنْذِرُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى عَنْ قَوْلِ [D] شَهْدَا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَقَالَ كُفُّ مَا كَانَ شَهْدَا [] فَإِنَّهُ بِمَعْنَى عِلْمِ [] قَالَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مَعْنَاهُ قَالَ [] وَيَكُونُ مَعْنَاهُ عِلْمُ [] وَيَكُونُ مَعْنَاهُ كِتَابُ [] وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مَعْنَاهُ بَيِّنَاتُ [] أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَشَهْدَا [] فَلَانَ عَلَى فَلَانٍ بِحَقِّ فَهُوَ شَهِيدٌ وَاسْتَشْهَدَا [] فَلَانَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالْمُشَاهَدَةُ الْمَعَانِيَةُ وَشَهْدَا [] شُهُودًا أَيْ حَضَرَهُ فَهُوَ شَهِيدٌ وَقَوْمُ شُهُودٍ أَيْ حُضُورٌ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَشُهُدٌ أَيْضًا مِثْلُ رَاكِعٍ وَرُكْعٍ وَشَهْدَا [] لَهُ بِكَذَا شَهَادَةٌ أَيْ أُدْرِي مَا عِنْدَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالْجَمْعُ شُهُدٌ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَاحِبٍ وَسَافِرٍ وَسَافِرٍ وَبَعْضُهُمْ يُنْكَرُهُ وَجَمَعَ الشَّهَادَةَ شُهُودًا شُهُودًا وَأَشْهَادًا وَالشَّهِيدُ الشَّاهِدُ وَالْجَمْعُ الشُّهُدَاءُ وَأَشْهَدْتُهُ وَأَشْهَدْتُهُ عَلَى كَذَا فَشَهْدَا [] عَلَيْهِ أَيْ صَارَ شَهِيدًا عَلَيْهِ وَأَشْهَدْتُ الرَّجُلَ عَلَى إِقْرَارِ الْغَرِيمِ وَاسْتَشْهَدْتُهُ بِمَعْنَى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاسْتَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ أَيْ أَشْهَدُوا شَهِيدَيْنِ يُقَالُ لِلشَّاهِدِ شَهِيدٌ وَيُجْمَعُ شُهُدَاءُ وَأَشْهَدْتُني إِمْْلَاكَهُ أَحْضَرْنِي وَاسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانَ إِذَا سَأَلْتَهُ أَقَامَةَ شَهَادَةٍ أَحْتَمِلُهَا وَفِي الْحَدِيثِ خَيْرُ الشُّهُدَاءِ الَّذِي يَأْتِي بِشَهَادَتِهِ قَبْلَ إِنْ يُسْأَلُ لَهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ الَّذِي لَا يَعْلَمُ صَاحِبُ الْحَقِّ أَنْ لَهُ مَعَهُ شَهَادَةٌ وَقِيلَ هِيَ فِي الْأَمَانَةِ وَالْوَدِيعَةِ وَمَا لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ فِي سُرْعَةِ إِبْجَابَةِ الشَّاهِدِ إِذَا اسْتَشْهَدَا أَنَّهُ لَا يُؤْخَرُهَا وَيَمْنَعُهَا وَأَصْلُ الشَّهَادَةِ الْإِخْبَارُ بِمَا شَهِدَهُ وَمِنْهُ يَأْتِي قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ هَذَا عَامٌّ فِي الَّذِي يُؤْدِي الشَّهَادَةَ قَبْلَ أَنْ يَطْلُبَهَا صَاحِبُ الْحَقِّ مِنْهُ وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ وَلَا يُعْمَلُ بِهَا وَالَّذِي قَبْلَهُ خَاصٌّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِالْبَاطِلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلُوا الشَّهَادَةَ عَلَيْهِ وَلَا كَانَتْ عِنْدَهُمْ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّعَّانُونَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ أَيْ لَا تُسْمَعُ شَهَادَتُهُمْ وَقِيلَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ وَفِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ فَلَا يُشْهَدُ ذَا عَدْلٍ الْأَمْرُ بِالشَّهَادَةِ أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَإِرْشَادٌ لَمَّا يُخَافُ مِنْ تَسْوِيلِ النَّفْسِ وَانْبِعَاطِ الرِّغْبَةِ فِيهَا فَيَدْعُوهُ إِلَى الْخِيَانَةِ بَعْدَ الْأَمَانَةِ وَرَبَّمَا نَزَلَهُ بِهِ حَادِثُ الْمَوْتِ فَادَّعَاهَا وَرَثَتُهُ وَجَعَلُوهَا قِيَمًا تَرَكَّتْهُ وَفِي الْحَدِيثِ شَهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ ارْتَفَعَ شَهِدَاكَ بِفَعْلٍ مُضَمَّرٍ مَعْنَاهُ مَا قَالَ شَهِدَاكَ وَحَكَى اللَّاحِيَانِي إِنَّ الشَّهَادَةَ لِيَشْهَدُونَ بِكَذَا أَيْ أَهْلَ الشَّهَادَةِ كَمَا يُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ لِيَشْهَدُوا بِكَذَا أَيْ أَهْلَ الْمَجْلِسِ ابْنُ بُزْرُجٍ شَهَدْتُ عَلَى شَهَادَةِ سَوَاءٍ يَرِيدُ شُهُدَاءَ سَوْءٍ وَكُلًّا تَكُونُ

الشَّهَادَةُ كَلَامًا يُوْذَنْى وَقَوْمًا يَشْهَدُونَ والشَّاهِدُ والشَّهيد الحاضر والجمع شُهَدَاء وشُهَّادٌ وأَشْهَادٌ وشُهودٌ وأنشد ثعلب كَأَنِّي وَإِنْ كَانَتْ شُهوداً عَشِيرَتِي إِذَا غِيَّتْ عَنِّي يَا عُنَيْمُ غَرِيبُ أَي إِذَا غِيَّتْ عَنِّي فَإِنِّي لَا أُكَلِّمُ عَشِيرَتِي وَلَا أَنْسُ بِهِمْ حَتَّى كَأَنِّي غَرِيبُ اللَّيْثُ لَغَةٌ تَمِيمٍ شَهِيدٌ بِكسر الشين يكسرون فَرَعِيلًا فِي كُلِّ شَيْءٍ كَانَ ثَانِيَهُ أَحَدُ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَكَذَلِكَ سُفْلَى مُصْغَرٍ يَقُولُونَ فَرَعِيلًا قَالَ وَلِغَةُ شَذْعَاءُ يَكْسِرُونَ كُلَّ فَرَعِيلٍ وَالنَّصَبُ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ وَشَهْدُ الْأَمَرِ وَالْمَصْرُ شَهَادَةٌ فَهُوَ شَاهِدٌ مِنْ قَوْمٍ شُهَّادٌ حَكَاهُ سَبْيُوهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ أَيِ مُحْضَرٍ يَحْضُرُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمِثْلُهُ إِنََّّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا يَعْنِي صَلَاةَ الْفَجْرِ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوَّالْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ أَيِ أَحْضَرَ سَمْعَهُ وَقَلْبُهُ شَاهِدٌ لِذَلِكَ غَيْرُ غَائِبٍ عَنْهُ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَهِيدُكَ عَلَى أُمَّةٍ مَّتْرَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيِ شَاهِدُكَ وَفِي الْحَدِيثِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هُوَ شَاهِدٌ أَيِ يَشْهَدُ لِمَنْ حَضَرَ صَلَاتَهُ وَقَوْلُهُ فَشَهَادَةٌ أَحَدُهُمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ الشَّهَادَةُ مَعْنَاهَا الْيَمِينُ هَهُنَا وَقَوْلُهُ D إِنْنا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا أَيِ عَلَى أُمَّتِكَ بِالْإِبْلَاقِ وَالرَّسَالَةِ وَقِيلَ مُبْدِيْنَا وَقَوْلُهُ وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا أَيِ اخْتَرْنَا مِنْهَا نَبِيًّا وَكُلُّ نَبِيٍّ شَهِيدٌ أُمَّةً وَمَّتِّتَهُ وَقَوْلُهُ D تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْزَلْنَاهُ شُهِدَاءُ أَيِ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّةَ مُحَمَّدٍ A حَقٌّ لِأَنَّ D قَدْ بَيَّنَّاهُ فِي كِتَابِكُمْ وَقَوْلُهُ D يَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةُ وَالْأَشْهَادُ جَمْعُ شَاهِدٍ مِثْلُ نَاصِرٍ وَأَنْصَارٍ وَصَاحِبٍ وَأَصْحَابٍ وَقِيلَ إِنَّ الْأَشْهَادَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ يَشْهَدُونَ عَلَى الْمَكْذِبِينَ بِمُحَمَّدٍ A قَالَ مُجَاهِدٌ وَيَتَلَوُّهُ شَاهِدٌ مِنْهُ أَيِ حَافِظٌ مَلَكٌ وَرَوَى شَمِرٌ فِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ صَلَاةَ الْعَصْرِ ثُمَّ قَالَ قُلْنَا لِأَبِي أَيُّوبَ مَا الشَّاهِدُ ؟ قَالَ الذَّجْمُ كَأَنَّهُ يَشْهَدُ فِي اللَّيْلِ أَيِ يَحْضُرُ وَيَطْهَرُ وَصَلَاةُ الشَّاهِدِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ وَهُوَ اسْمُهَا قَالَ شَمِرٌ هُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو أَيُّوبَ أَنَّهُ النِّجْمُ قَالَ غَيْرُهُ وَتُسَمَّى هَذِهِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الْبَمَرِ لِأَنَّهُ تَبْدِئُ بَمَرٍ فِي وَقْتِهِ نَجُومُ السَّمَاءِ فَالْبَمَرُ يُدْرِكُ رُؤْيَا النِّجْمِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُ .

(*) قَوْلُهُ « قِيلَ لَهُ » أَيِ الْمَذْكُورِ صَلَاةُ الْخِ فَالتذكير صحيح وهو الموجود في الأصل المعول عليه) صَلَاةُ الْبَصْرِ وَقِيلَ فِي صَلَاةِ الشَّاهِدِ إِنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ لِأَنَّ الْمَسَافِرَ يَصَلِّيُهَا كَالشَّاهِدِ لَا يَقْصُرُ مِنْهَا قَالَ فَصَيِّحَاتٌ قَبْلَ أَذَانِ الْوَسْلِ تَيِّمَاءٌ وَالصَّيْحُ كَسَيِّفٍ الصَّيْقَلُ قَبْلُ صَلَاةِ الشَّاهِدِ الْمُسْتَعَجَلُ وَرَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْضَرِيرِ أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ تُسَمَّى شَاهِدًا لِاسْتِوَاءِ الْمُقِيمِ وَالْمَسَافِرِ فِيهَا وَأَنَّهَا لَا تُقْصَرُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْقَوَلُ الْوَسْلُ لِأَنَّ صَلَاةَ الْفَجْرِ لَا تُقْصَرُ أَيْضًا وَيَسْتَوِي فِيهَا الْحَاضِرُ وَالْمَسَافِرُ وَلَمْ تُسَمَّ شَاهِدًا وَقَوْلُهُ D فَمِنْ شَهِدٍ مِنْكُمْ الشَّهِيدُ مَعْنَاهُ مَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الْمَصْرُ

في الشهر لا يكون إلا ذلك لأن الشهر يشهد دُهُ كُلُّ حَيٍّ فيه قال الفراء نَصَبَ الشهر بنزع الصفة ولم ينصبه بوقوع الفعل عليه المعنى فمن شَهِدَ منكم في الشهر أي كان حاضراً غير غائب في سفره وشاهد الأَمَرَ والمَصْر كَشَهِدَهُ وامرأة مُشْهِدٌ حاضرة البعل بغير هاءٍ وامرأة مُغَيِّبَةٌ غاب عنها زوجها وهذه بالهاءِ هكذا حفظ عن العرب لا على مذهب القياس وفي حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تَرَكَت الخصاب والطَّيِّبَ أَمْ مُشْهِدٌ أَمْ مُغَيِّبٌ ؟ قالت مُشْهِدٌ كَمْ غَيِّبٍ يقال امرأة مُشْهِدٌ إذا كان زوجها حاضراً عندها ومُغَيِّبٌ إذا كان زوجها غائباً عنها ويقال فيه مُغَيِّبَةٌ ولا يقال مُشْهِدَةٌ أرادت أن زوجها حاضر لكنه لا يَقْرَبُهَا فهو كالغائب عنها والشهادة والمَشْهِدُ المَجْمَعُ من الناس والمَشْهِدُ مَحْضَرُ الناس ومَشَاهِدُ مكة المَوَاطِنُ التي يجتمعون بها من هذا وقوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهدُ النبي A والمَشْهُودُ يومُ القيامة وقال الفراءُ الشاهدُ يومُ الجمعة والمشهود يوم عرفة لأن الناس يَشْهَدُونَهُ وَيَحْضُرُونَهُ ويجتمعون فيه قال ويقال أيضاً الشاهد يومُ القيامة فكأنه قال واليَوْمِ الموعودِ والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه وفي حديث الصلاة فإنها مَشْهُودَةٌ مكتوبة أي تَشْهَدُهَا الملائكة وتَكْتُبُ أَجْرَهَا للمصلي وفي حديث صلاة الفجر فإنها مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ يَحْضُرُهَا ملائكة الليل والنهار هذه صاعِدَةٌ وهذه نازِلَةٌ قال ابن سيده والشاهدُ من الشهادة عند السلطان لم يفسره كراع بأكثر من هذا والشَّهِيدُ المَقْتُولُ في سبيل الله والجمع شُهَدَاءُ وفي الحديث أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ قِي حَوَاصِلُ طَائِفَةٍ خُصِرَ تَعَلُّقُ من وَرَق .

(* قوله « تعلق من ورق إلخ » في المصباح علقت الإبل من الشجر علقا من باب قتل وعلوقاً أكلت منها بأفواهها وعلقت في الوادي من باب تعب سرحت وقوله عليه السلام أرواح الشهداء تعلق من ورق الجنة قيل يروى من الأول وهو الوجه إذ لو كان من الثاني لقيل تعلق في ورق وقيل من الثاني قال القرطبي وهو الأكثر) الجنة والإسم الشهادة واسْتَشْهِدَ قُتِلَ شهيداً وتَشْهَدَ دَ طلب الشهادة والشَّهِيدُ الحَيُّ عن النصر بن شميل في تفسير الشهيد الذي يُسْتَشْهِدُ الحَيُّ أي هو عند ربه حي ذكره أبو داود .

(* قوله « ذكره أبو داود إلى قوله قال أبو منصور » كذا بالأصل المعول عليه ولا يخفى ما فيه من غموض وقوله « كأن أرواحهم » كذا به أيضاً ولعله محذوف عن لان أرواحهم) أنه سأل النصر عن الشهيد فلان شَهِيد يُقال فلان حي أي هو عند ربه حي قال أبو منصور أُرَاهُ تَأَوَّلَ قول D ولا تحسبن الذين قُتِلُوا في سبيل الله أَمْواتاً بل أحياء عند ربهم كأنَّهم أَرْوَاحُهُمْ أَمْواتٌ دارَ السلام أحياءً وَأَرْوَاحُ غَيْرِهِمْ أَمْواتٌ رَتَّ إِلَى البعث قال وهذا قول حسن وقال ابن الأَنباري سمي الشهيد شهيداً لأن الله وملائكته شُهودٌ

له بالجنة وقيل سُمُّوا شهداء لِأَنَّهُمْ مِمَّنْ يُسْتَشْهِدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّ A عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ قَالَ □ D لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْأُمَمَ الْأَنْبِيَاءَ تَكْذِبُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ أُرْسُلَ إِلَيْهِمْ فَيُجْحَدُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ هَذَا فَيَمْنُ جَحَدَ فِي الدُّنْيَا مِنْهُمْ أَمَرَ الرُّسُلَ فَتَشْهِدُ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ A بِصَدَقِ الْأَنْبِيَاءِ وَتَشْهَدُ عَلَيْهِمْ بِتَكْذِيبِهِمْ وَيَشْهَدُ النَّبِيُّ A لَهُدِهِمْ بِصَدَقِهِمْ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالشَّهَادَةُ تَكُونُ لِلْأَفْضَلِ فَالْأَفْضَلُ مِنَ الْأُمَّةِ فَأَفْضَلُهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ □ مُيَسَّرَوا عَنْ الْخَلْقِ بِالْفَضْلِ وَبَيَّنَّ □ أَنَّهُمْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمْ □ مِنْ فَضْلِهِ ثُمَّ يَتْلُوهُمْ فِي الْفَضْلِ مِنْ عَدَّةِ النَّبِيِّ A شَهِيداً فَإِنَّهُ قَالَ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْمَبْطُونُ شَهِيدٌ قَالَ وَمِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجُمُعَةٍ وَدَلَّ خَيْرُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ B أَنَّ مَنْ أَنْكَرَ مُنْكَرًا وَأَقَامَ حَقًّا وَلَمْ يَخَفْ فِي □ لَوَمَةٍ لَأَنَّ فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ لِقَوْلِهِ B مَا لَكُمْ إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَخْرُقُ أَعْرَاضَ النَّاسِ أَنْ لَا تَعْزِمُوا عَلَيْهِ ؟ قَالُوا نَخَافُ لِسَانَهُ فَقَالَ ذَلِكَ أَحَرَّى أَنْ لَا تَكُونُوا شُهَدَاءَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَعْنَاهُ □ أَعْلَمَ أَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تَعْزِمُوا وَتُقْبَلُوا حَوَالَى مَنْ يَقْرُضُ أَعْرَاضَ الْمُسْلِمِينَ مَخَافَةَ لِسَانِهِ لَمْ تَكُونُوا فِي جُمْلَةِ الشُّهَدَاءِ الَّذِينَ يُسْتَشْهِدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ أَنْبِيَاءَهَا فِي الدُّنْيَا الْكَسَائِيُّ أُنْشِدَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ □ فَهُوَ مُشْهِدٌ بِفَتْحِ الْهَاءِ وَأَنْشَدَ أَنَا أَقُولُ سَأَمُوتُ مُشْهِدًا وَفِي الْحَدِيثِ الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ قَالَ الشَّهِيدُ فِي الْأَصْلِ مَنْ قُتِلَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ □ ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى مَنْ سَمَاهُ النَّبِيُّ A مِنَ الْمَبْطُونِ وَالْغَرِيقُ وَالْحَرِيقُ وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَذَاتُ الْجَنْبِ وَغَيْرُهُمْ وَسُمِّيَ شَهِيدًا لِأَنَّ مَلَائِكَتَهُ شُهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ وَقِيلَ لِأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَةِ تَشْهَدُ لَهُ وَقِيلَ لِقِيَامِهِ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فِي أَمْرٍ □ حَتَّى قُتِلَ وَقِيلَ لِأَنَّهُ يَشْهَدُ مَا أَعَدَّ □ لَهُ مِنَ الْكَرَامَةِ بِالْقَتْلِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ وَبِمَعْنَى مفعولٍ عَلَى اخْتِلَافِ التَّأْوِيلِ وَالشَّهِدُ وَالشَّهِدُ الْعَسَلُ مَا دَامَ لَمْ يُعْصَرْ مِنْ شَمْعِهِ وَاحِدَتَهُ شَهْدَةٌ وَشَهْدَةٌ وَيُكَسَّرُ عَلَى الشَّهَادِ قَالَ أُمِّيَّةٌ إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْءِ يَزِي مَلَاءٌ لِبَابِ الْبُرِّ يُلَابِكُ بِالشَّهَادِ .

(* قَوْلُهُ « مَلَاء » كَكِتَابٍ وَرَوِي بِدَلِّهِ عَلَيْهَا) أَيْ مِنْ لِبَابِ الْبَرِّ يَعْنِي الْفَالُوذَقُ وَقِيلَ الشَّهِدُ وَالشَّهِدُ وَالشَّهْدَةُ الْعَسَلُ مَا كَانَ وَأَشْهَدَ الرَّجُلُ بِلَاغٍ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَشْهَدَ اشْقَرَّ وَاخْضَرَّ مِئْزَرُهُ وَأَشْهَدَ أَمْذَى وَالْمَذْيُ عُسَيْلَةٌ أَبُو عَمْرٍو أَشْهَدَ الْغَلَامَ إِذَا أَمْذَى وَأَدْرَكَ وَأَشْهَدَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا حَاضَتْ وَأَدْرَكَتْ وَأَنْشَدَ قَامَتْ تُنَاجِي عَامِرًا فَأَشْهَدَا فَدَاسَهَا لَيْلَتُهُ حَتَّى اغْتَدَى وَالشَّاهِدُ

الذي يَخْرُجُ مع الولد كَأَنه مُخَاط قال ابن سيده والشُّهُودُ ما يَخْرُجُ على رَأْسِ الولد
وَاحِدُهَا شاهد قال حميد بن ثور الهلالي فجاءَتْ بِمِثْلِ السَّابِرِيِّ تَعَجَّيْبُوا له
والمَّـرَى ما جَفَّ عنه شُهُودُهَا ونسبه أَبو عبيد إِلَى الهُذَلِيِّ وهو تصحيف وقيل
الشُّهُودُ الأَغْرَاسُ التي تكون على رَأْسِ الحُورِ وشُهُودُ الناقة آثار موضع مَذَتْجَـهَا من
سَلَى أَوْ دَمٍ والشَّاهِدُ اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن أَي عبارة جميلة والشاهد
المَلَكُ قال الأعشى فلا تَحْسَبَنَّـي كَافِرًا لَكَ نَعْمَةٌ على شاهدي يا شاهِدَ اـ
فاشْهَدِ وقال أَبو بكر في قولهم ما لفلان رُوءاءٌ ولا شاهِدٌ معناه ما له مَذْطَرٌ ولا
لسان والرُّوءاءُ المَنْظَرُ وكذلك الرُّؤْيَى قال اـ تعالى أَحْسَنُ أَثَاثًا ورِئْـيَا
وَأَنشد ابن الأَعرابي اـ دَرُُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَّيْـدَرٍ حَسَنَ الرُّوءاءِ وَقَلْبِيْـه
مَدَّ كُوكُ قال ابن الأَعرابي أَنشدني أَعْرَابِي في صفة فرس له غَائِبٌ لم يَبْتَـذِلْـه
وشاهِدٌ قال الشاهدُ مِّن جَرِّـيْـه ما يشهد له على سَبْقِـه وجَوْدَتِـه وقال غيره
شاهِدٌه بذله جَرِّـيْـه وغائبه مصونٌ جَرِّـيْـه